

(ليدبروا آياته (26) صلاة المنافق) للشيخ محمد المعيوف وفقه

الله

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسيحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا. وغفر لموتاهم وتغمدهم برحمته ورضوانه - [00:00:30](#)

وجمعنا واياهم ووالدينا ووالديكم جميعا في جنات الفردوس اما بعد اخواني في الدرس الماضي كان الحديث عن صلاة الليل وفضلها وقدرها ومكانة اهلها. وان هذا الوقت ملائم جدا لمجاهدة النفس على تذوق حلاوة تلك العبادة والشعيرة العظيمة - [00:00:50](#)
واليوم يا اخوان موضوع درسنا بعض الصفات بعض السيئة التي يتصف بها المنافقون في شأن هذه الشعيرة العظيمة وهي الصلاة. فان هذه الشعيرة كما لا يخفاكم من افضل العبادات وهي عمود الاسلام وركنه الركين. فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم حين عرج - [00:01:30](#)

ظل يأمر بها ويحث عليها حتى وهو في السكرات. حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بها في صدره ولا ينطق بها كما قالت ام سلمة رضي الله عنها وارضاه والمقصود من ذكر هذه الصفات السيئة للمنافقين في هذه الشعيرة - [00:02:10](#)
العظيمة الحذر منها والبعد عن التشبه بهم فان تشبه بالكفرة والمنافقين امره خطير. وضرره عظيم والتشبه في الظاهر كما يقول العلماء يجر الى التشبه بالباطن عيادا بالله من ذلك قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:02:40](#)
وقال لتتبعن سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن القوم اذا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة اناس يتشبهون باليهود. وبالنصارى - [00:03:18](#)
والمقصود بهذا الخبر التحذير هو النهي عن الوقوع في مثل هذا الامر من الصفات السيئة ان المنافقين في الصلاة ما ذكره الله عز وجل في قوله ان المنافقين يخادعون الله وهم خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. ولا يذكرون الله - [00:03:49](#)

الا قليلا ثم قال بعد ذلك في جزائهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما - [00:04:22](#)
عز وجل من صفاتهم الكسل. في الصلاة وعن الصلاة وانهم لا يوقنون لها بنشاط لانهم لا يبتغون بهذه الصلاة وجه الله عز وجل وانما يصلون رياء وسمعة فالواجب على المسلم الحذر من الكسل في الصلاة - [00:04:45](#)
والا تكون الصلاة ثقيلة عليه وان يحس بان الصلاة راحة قلبه وراحة نفسه كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لبلال اقم الصلاة ارحنا بها وان تكون قرّة عينه - [00:05:19](#)

تقربها العين وتستقر وانما تقر العين اذا صفا الذهن واطمئن القلب قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة عيني ففي الصلاة فلصلا يا اخواني لذة وحلاوة اذا تذوقها المسلم وجد بها الراحة والطمأنينة والسكينة - [00:05:43](#)
واذا لم يجدها فليتهم نفسه وليتهم قلبه وليراجع نفسه وليسأل الله دائما وابدا ان يوفقه الى تذوق حلاوة العبادات كلها. ومن عظم

الصلاة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يستعيز من الكسل - [00:06:15](#)

ففي حديث زيد ابن ارقمة المخرج في صحيح مسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز واعوذ بك من البخل والهرم والجبن واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع - [00:06:41](#)

ودعوة لا يستجاب لها. اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير ما زكاها فسعادة عليه الصلاة والسلام من العجز والكسل. والكسل عجز في النفس. وليس في البدن. البدن نشيط وقوي - [00:07:01](#)

ولكن النفس هزيلة وضعيفة وعاجزة واما العجز فقد يكون في البدن والعاجز في البدن قد يعذر. واما العاجز في نفسه وهو الكسول فهذا لا يعذر من صفات المنافقين وبصلاة الرينة كما ذكر الله عز وجل - [00:07:22](#)

فهم يصلون ليراهم الناس وليتستروا بالصلاة وليخفوا كفرهم الباطل فهم اشد ضررا واشد خطرا من الكفار المعلنين لكفرهم يتسترون ببعض الاعمال الصالحة حتى يحسن بهم الظن قل يا امي يا اخواني لا يخفاكم امره. هو ضد الاخلاص - [00:07:48](#)

وانما تصح الاعمال كل الاعمال بشرطين الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الامران كان العمل صالحا واذا كان العمل صالحا حصلت من العمل الصالح ثمرته - [00:08:15](#)

حلاوته في القلب واجره عند الله عز وجل الحياة الطيبة في الدنيا والاجر عظيم عند الله عز وجل فليحذر المسلم رياء وليبتعد بنفسه عنه في كل امر من اموره سواء كان في الصلاة او في غيرها - [00:08:39](#)

من سمات المنافقين ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس المخرج في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس - [00:09:06](#)

حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من صفات المنافقين في هذا الحديث ثلاث الصفة الاولى تأخير الصلاة - [00:09:24](#)

الى اخر وقتها يؤخر صلاة العصر حتى اذا كادت ان تغرب وكانت بين قرني شيطان قام فنقرها وتأخير الصلاة عن وقتها افة يا اخوان وبلية يقع فيها كثير من الناس - [00:09:45](#)

وليعلم من يتعود تأخير الصلاة ان تلك صفة المنافقين فالواجب عليه ان يحذرها قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد المخرج في الصحيح وقد رأى في اصحابه تأخرا - [00:10:07](#)

قال تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من خلفكم لا يزال اناس يتأخرون عن الصلاة حتى يؤخرهم الله في رواية في غير الصحيح لا يزال الرجل يتأخر عن الصف الاول حتى يؤخره الله للنار عيانا بالله من ذلك - [00:10:25](#)

كذلك انه يتأخر عن الصف الاول ثم الثاني. ثم يصلي في بيته ثم اذا بدأ الانسان في التأخر فالتأخر لا عند حد ولهذا كان حال الانسان بين امرين اما تقدم في طاعة الله عز وجل. وتقدم الى الله عز وجل والى الدار الآخرة. نسأل الله الكريم من فضله - [00:10:49](#)

واما تخاذل وتقهقر وتقهقر وتأخر كما قال عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر فلم يذكر مرتبة وسطا بين مرتبتين فاذا رأى الانسان من نفسه تأخرا عن الصلاة فليحذر هذا الامر - [00:11:15](#)

فان تأخر لا ينتهي به الى خير والانسان يعاقب عن السيئة بسيئة مثلها وهذا من العقوبة العاجلة كما قال ربكم عز وجل فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم للفاسقين - [00:11:39](#)

قل يا الناس اليوم بتأخير الصلاة يا اخوان حتى ان كثيرا منهم ربما يؤخر الصلاة تلو الصلاة وبعضهم ينام قبيل صلاة العصر ولا يستيقظ الا بعد صلاة العشاء وهؤلاء الذين ابتلوا بالسهر طيلة الليل. لا ينامون الليل ثم يذهبون الى اعمالهم الى مدارسهم او وظائفهم.

ثم - [00:12:03](#)

لو رجع من عمله رعى نفسه بالفراش وقام كيفما اتفق ثم ان كان في القلب بقية صلى الصلوات كلها سردا هكذا. كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب جمع من اهل العلم الى ان الانسان اذا افقر الصلاة عن وقتها متعمدا - [00:12:29](#)

انه لا يقضيها ولا ينفعه ان يقضيها الامر كبير يا اخوان وهذه شعيرة عظيمة اذا تهاون بها الانسان وهي عمود الدين فماذا يبقى له ولا قوة الا بالله ايضا اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى صفة من صفات المنافقين - [00:12:51](#)

وهي نقل الصلاة فطبيعي ان الانسان اذا اخرها فلا بد ان ينقرها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نقر الصلاة وشبهه بنقر الديك او نقل الغراب ولما رأى رجلا من اصحابه يصلي لا يطمئن في صلاته قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاث مرات - [00:13:13](#)

الطمأنينة في الصلاة مهمة وهي ركن من اركان الصلاة ما تصح الصلاة الا بها الصفة الثالثة في الحديث انهم لا يذكرون الله تعالى الا قليلا والصلاة كلها من اولها الى اخرها ذكر لله عز وجل يا اخوان - [00:13:36](#)

فانت تستفتح الصلاة بالتكبيرة. الله اكبر وكل صلاتي يا اخواني تكبير وتسبيح وتهليل وتلاوة وانما شرعت لحكم اعظمها اقامة ذكر الله عز وجل قال تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:13:58](#)

وقد ذكر الله عز وجل للصلاة فائدتين. والفائدة الاولى انها تنهى عن الفحشاء والمنكر وان الله تعالى يحفظ بها المسلم من الوقوع في في الفواحش والمنكرات والفائدة الثانية انها اقامة لذكر الله عز وجل - [00:14:27](#)

وكونها اقامة لذكر الله تعالى اكبر او اكبر من نهيتها عن الفحشاء والمنكر كما قال عز وجل انني ان الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرني. اقم الصلاة لذكرني. اي لاقامة - [00:14:47](#)

ذكر الله فهؤلاء الذين ينقلون الصلاة نقرا وهم المنافقون ونعوذ بالله ان يتشبه المسلم بهم لا يذكرون الله الله فيها الا قليلا. وكيف يذكر الله وهو ينكرها ويسارع في ادائها - [00:15:06](#)

عاصفة السادسة يا اخواني من صفاتهم ثقل الصلاة عليهم فالصلاة ثقيلة على قلوبهم وعلى نفوسهم كما قال عليه الصلاة والسلام اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر. ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا - [00:15:25](#)

لاتوهما ولو حبوا. هذا الذي يعرف قيمة الاجر. يأتي الى الصلاة يا اخوان ولو بعربته. وتعجب وتقول لا اله الا الله ما احكم الله عز وجل تعجب عندما ترى رجلا يأتي بعربته الى المسجد - [00:15:46](#)

كل وقت لا تفوته صلاة وتعجب حينما ترى فتى وشابا قويا لا يأتي الى المسجد فتقول ما الذي حال بين هذا وبين المسجد هذه الذنوب يا اخواني اذا كبدت القلوب ولا قوة الا بالله. واصبح الانسان ينفر من اطهر بقعة في البلد. من بيوت الله عز وجل - [00:16:07](#)

الله الله يا اخوان جاهدوا انفسكم في المحافظة على الصلاة واسعوا الى تذوق حلاوتها والتلذذ بها. فان الانسان اذا ذاق حلاوة العبادة فتلك كامارة يا اخواني وامارة على ان الله سبحانه وتعالى قد رزقه هذه النعمة الكبيرة العظيمة - [00:16:33](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من لم يجد في قلبه للعمل الصالح حلاوة وانشراحا فليتهم قلبه فان الرب شكور اذا الانسان عملا صالحا يجعل في قلبه حلاوة وتلذذا فلهذا العمل الصالح - [00:17:02](#)

فإذا لم يجده فليجاهد نفسه وليسأل الله عز وجل دائما ان يعينه ولهذا نقول وتقول دائما كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ عقب الصلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:17:26](#)

حسن العبادة البعد عن هذه الصفات السيئة والتشبه باكرم الخلق وافضل الخلق في اعماله وعباداته صلوات ربي وسلامه عليه. وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي. والقائل ارحنا بها والقائل جعلت قرة عيني بالصلاة - [00:17:46](#)

اللهم اجعلني الصلاة قرة اعيننا وراحة قلوبنا وطمأنينة نفوسنا اللهم اعنا على الصلاة على اتم وجه واكمله اللهم انا نسألك حلاوة الايمان وحلاوة الصلاة وحلاوة الاعمال الصالحة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعنا - [00:18:12](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر. علينا واهدنا ويسر الهدى - [00:18:38](#)

الينا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين. لك مفلتين. اليك اواهين المنيبين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد - [00:18:59](#)

واصل سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم انا نعوذ
برضاك من سخطك وبغفوك من وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما افيت على نفسك. اللهم اعنا على الصيام والقيام وتلاوة القرآن
- [00:19:19](#)

واغتنام هذه المواسم بما يقربنا اليك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر
ما تعاقب به الليل والنهار يا ذا جلال والاکرام. اللهم اصلح المسلمين شيئا وشبابا - [00:19:44](#)
ورجالا ونساء يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة
الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم - [00:20:04](#)
وارحامنا واحبابنا واخواننا المسلمين. الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله
على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:20:24](#)
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من مشركين - [00:20:44](#)